جامعة البليدة 2

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

السنة: أولى ماستر

تخصص: الاقتصاد الدولي

محاضرات:

الاندماج الاقتصادي الدولي

الأستاذة: بوزينة نسيمة

محتوى المادة:

1- تعريف الاندماج الاقتصادي الدولي؛

2- نشأه الاندماج الدولي؛

3- خصائص الاندماج الدولي؛

4- أسباب ودوافع الاندماج الدولي؛

5- أهم تجارب الاندماج الدولي.

الدرس الأول : تعريف الاندماج الدولي

عادة ما يجري استعمال كلمة "**تكامل**" كمرادف لكلمة "**اندماج**" والكلمة الأخيرة هي الأكثر دلالة على المعنى الغربي لهذا المصطلح "Integration " كما هو في الإنجليزية والفرنسية. ويعتبر الاندماج درجة أعلى من التكامل في التعبير عن توحد الأجزاء في كل مشترك ، وهو ما يعتبر من الناحية الواقعية محض أمنية بعيدة المنال حتى بالنسبة لأكثر حالات التكامل استقرار.

أ- تعريف الاندماج:

حسب ارنست هاس:الاندماج هو "العملية التي تتضمن تحول الولاءات والنشاطات السياسية لقوى سياسية في دول متعددة ومختلفة نحو مركز جديد، تكون لمؤسساته صلاحيات تتجاوز صلاحيات الدول القومية القائمة".

ويرى ليون ليندبرغ: ان الاندماج هو "العملية التي تجد الدول نفسها راغبة او عاجزة عن ادارة شؤونها الخارجية او شؤونها الرئيسية باستقلالية عن بعضها البعض، وتسعى بدلا من ذلك لاتخاذ قرارات مشتركة في هذه الشؤون او تفوض امرها فيه لمؤسسة جديدة"فهو بذلك عملية ممتدة في الزمن.

اما كارل دويتش: الاندماح فيعرفه بانه "الحالة التي تمتلك فيها جماعة معينة تعيش في منطقة معينة شعورا كافيا بالجماعية، وتماثلا في مؤسساتها الاجتماعية وسلوكها الاجتماعي الى درجة تتمكن فيها هذه الجماعة من التطور ويشكل سلمي".

في حين يعرفه اسماعيل صبري مقلد بانه" العملية التي ينتج عنها كيان فوق قومي تنتقل اليه مسؤولية اداء الوظائف الاقتصادية التي كانت تتحملها الحكومات الوطنية، كما ان هذا الكيان الجديد والموسع يصبح بمثابة النواة المركزية التي تستقطب مختلف الولاءات او الانشطة السياسية للاطراف الفوق قومية التي انجزته، وهو بأجهزته ومؤسساته يستطيع ان يمد سلطاته اليها".

إذن **فالاندماج** هو: **عملية وحالة نهائية**، على حد سواء،ويكون هدف الحالة النهائية عندما تندمج الأطراف الفاعلة هي تكوين جماعة سياسية، وتتضمن العملية أو العمليات الوسائل أو الأدوات التي تتحقق بوساطتها تلك الجماعة السياسية، ثمة شرط هام ينبغي إدراجه على الفور، يجب أن تكون عملية الاندماج (التكامل) طوعية وبتوافق الآراء، أما الاندماج الذي يجري بالقوة والقسر فهو امبريالية، رغم أن بناء الإمبراطوريات تاريخياً يتصف ببعض الخصائص التي تعزى حالياً إلى الاندماج، فإن الأبحاث الحديثة تصر على أن عملية الاندماج يجب أن تعتبر غير قسرية.، وانطلاقاً من منظور تاريخي نجد أن أهم المحاولات الرامية لبناء جماعات سياسية كانت تتوجه نحو إنشاء دول الأمة، وكثيراً ما كانت المشاعر القومية تفضل وصف ذلك على أنه توحيد وليس اندماجاً.

[ب- **مقومات الاندماج:**

للاندماج مقومات لابد من توفرها أو توفر معظمها لتأمين النجاح المتوخى منها:

- درجة من الهوية أو الولاء المشترك والملائمة والمصلحة المتبادلة بين الوحدات؛
- إمكانية إقامة الاتصال والتفاعل الاقتصادي، الاجتماعي بين أطراف التكامل؛

- التناسق في المكاسب والخسارة المشتركة، ولابد هنا من التشديد على أن التكامل قد يعطي زيادة ملحوظة في القدرة السياسية والنمو الاقتصادي والقدرة العسكرية.

ج- أنواع الاندماج:

أهم هذه الأنواع نجد:

- الاندماج الاقتصادي
- الاندماج الاجتماعي
- الاندماج الأمني

د- الاندماج الاقتصادي:

للاندماج الاقتصادي معنا واسع, ولقد اختلف الاقتصاديون حول تحديد مفهوم موحد له فاستخدمت عدة تسميات و مصطلحات للتعبير عن الظاهرة, فالبعض استخدم مصطلح التكامل و الآخر مصطلح التكتلات الاقتصادية و آخرون مصطلح الشراكة و التعاون و البعض الأخر مصطلح الإقليمية, يرجع هذا الاختلاف إلى نوعية الاندماج في حد ذاته و إلى أهدافه.

- لغة كلمة الاندماج باللاتينية تعني INTEGRATION أي إدخال الجزء في الكل, لهذا فان الاندماج الاقتصادي يعني تشكيل فضاء اقتصادي وحيد انطلاقا من اقتصاديات وطنية منعزلة.

- في القانون أو الاقتصاد الدولي, الاندماج الاقتصادي عبارة اتفاق إرادي أو سيادي ما بين دولتين أو كثر بهدف إزالة الحواجز أمام المبادلات التجارية و انتقال عوامل الإنتاج فيما بينها وهو عبارة إذا عن حالة من التعاون ما بين الدول على أساس أن تقدم كل دولة للأخرى ما تحتاجه من عناصر الإنتاج لدفع عجلة التنمية الاقتصادية.

نقدم مجموعة من التعاريف للاندماج الاقتصادي:

- **يعرف بالاسا BALASSA الاندماج الاقتصادي** كعملية أو مسار (processus) ونتيجة أو حالة في أن واحد, فإذا اعتبرناه عملية فهو يشمل جميع الإجراءات و التدابير المتبعة من قبل الدول الأعضاء و

التي تهدف إلى إلغاء جميع الحواجز و تنسيق السياسات, و إذا اعتبرناه حالة فيمكن شرحه بغياب جميع أشكال التمييز بين الاقتصاديات القطرية و بالتالي إنشاء فضاء اقتصادي موحد.

يركز بالاسا في تعريفه على مصطلح غياب التمييز أي غياب التدخل الحكومي المؤدي إلى التمييز بين السلع المحلية و سلع الدول الأعضاء في الاندماج, و بالتالي تحقيق الحرية التجارية أولا و من ثم التنسيق التدريجي للسياسات الاقتصادية الأخرى.

كما يميز بالاسا بين التعاون والاندماج, فالتعاون يشمل الأفعال الهادفة إلى التقليل من التمييز بينما الاندماج أو التكامل تشمل الإجراءات التي تقضي إلى إلغاء أشكال التمييز, إذا فالاندماج أوسع من التعاون.

- **ويرى تينبرقن TINBERGEN** أن الاندماج الاقتصادي كعملية تشمل على العديد من الجوانب تهدف إلى إيجاد أحسن السبل للعلاقات الاقتصادية الدولية و إزالة كافة العقبات و المعوقات أمام هذا التعاون, كما يفرق بين الاندماج السالب الذي يقتصر فقط على تحرير المبادلات مع غياب كل أشكال التنسيق السياسي, و الاندماج الموجب الذي يهدف إلي تنسيق اكبر للسياسات الاقتصادية.

- **كما يرى "مشلوب" machlup** أن جوهر الاندماج الاقتصادي هو إزالة العقبات التي تحول دون انتقال الأيدي العاملة رأس المال و السلع بوصفها شروطا ضرورية لإحراز التكامل الكامل الذي يتطلب أيضا إقامة مؤسسات و إتباع سياسات مشتركة من شأنها أن تؤمن استمرار عدم التمييز. "مشلوب" يركز على ضرورة تواجد مؤسسات فوق الوطنية أو مشتركة تضمن احترام الإجراءات المتبعة.

الدرس الثاني : نشأة الاندماج الدولي / الدرس الثالث : خصائص الاندماج الاقتصادي الدولي في كل مرحلة

هناك العديد من العوامل والأسباب التي دعت إلى ولادة فكرة الاندماج والتي أخذت في الانتشار منذ نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال ما شهده الاقتصاد الدولي من متغيرات، كان في مقدمتها القرارات الدولية التي انبثقت عن معاهدة (بريتون وودز) المتضمنة زيادة التعاون الاقتصادي الدولي، وتوطيد العلاقات النقدية والمالية الدولية والتي نجم عنها ظهور الدولار الأمريكي بوصفه الوحدة الأساسية للقياس في المبادلات التجارية والتدفقات المالية الدولية ثم بعد ذلك ظهور سلة أو سوق العملات الأوروبية، وأخيراً اتفاقية التجارة الدولية، كل ما سبق وغيره كان له أثره في التوجه نحو الاندماج على المستوى الدولي.

1. **مميزات الاندماج الاقتصادي الإقليمي في القرن 19**

خلال مرحلة التصنيع التي شهدها العالم أثناء القرن 19 كان بالإمكان مجابهة عمليات الاندماج الإقليمي محدودة اتفاقيات تفضيلية للتبادل الحر بتلك التي لها ميل للتطور نحو الشكل الفيدرالي وفي هذا الصدد بالإمكان توضيح ثلاثة نماذج للاندماج من خلال ما يلي:

أ- النموذج الأول: ينطلق من الاندماج التجاري ليستقر به المطاف نحو اندماج نقدي ثم اندماج سياسي وهي التي عرفتها ألمانيا آنذاك إذ كان الفضاء الألماني حوالي سنة 1820 مجزئا إلى عدة أقاليم ولكل إقليم عملته الخاصة به ضف إلى ذلك فإن طرق المواصلات بين هذه الأقاليم وكذا الحواجز الجمركية كانت في حالة رديئة جدا هذه الحالة استدعت كل من التجار والصناعيين إلى ضرورة قيام اتحاد اقتصادي ، هذه الرغبة عبر عنها عالم الاقتصاد الألماني فريدريشت لاست frédiricht last من خلال أطروحاته التي

مما جاء فيها أن "الاتحاد الجمركي سيسمح بإقامة لفضاء اقتصادي مهيأ وقادر على حماية الصناعات الناشئة "، إثر ذلك توسعت الاتفاقيات التفضيلية للتبادل الحر التي تمت بين كل من بروسيا (أقاليم ألمانيا الموحدة والإمارات الصغيرة الموجودة داخل الفضاء البروسي إلى دول أخرى وهذا خلال فترة ما بين 1829 إلى 1833 حتى تم تشكيل لاتحاد جمركي سنة 1834 "الزولفرين" Zollverein ثم تم تشكيل الاتحاد السياسي سنة 1870.

ب - النموذج الثاني: ينطلق هذا الأخير من الاندماج السياسي ليؤدي إلى تحقيق الاندماج الاقتصادي وبالإمكان توضيحه من خلال الو-م-أ التي عارضت السيطرة الاستعمارية البريطانية.

لقد كان لكل من ولايات الشمال وكذا الجنوب الأمريكية وجهات نظر مختلفة حول تحقيق الوحدة الأمريكية إذ احتلت المسألة الجمركية حيزا هاما في النقاش السياسي الذي عرفته الو م أ آنذاك فولايات الشمال التي تأكد فيها التصنيع هي أكثر اجتذابا لتطبيق الحمائية على الاقتصاد، بينما ولايات الجنوب شهدت توسعا مضطردا في زراعة وإنتاج القطن الأمر الذي جعلها أكثر ارتباطا اقتصاديا وماليا بالدول الأوروبية.

هذه المعطيات أدت إلى قيام حرب الانفصال في الفترة بين1861_1865 والتي كانت سببا في التسريع لاتخاذ إصلاحات دستورية مست الجانب المالي والبنكي في سنوات 1862 و 1863 على التوالي، هذه الإصلاحات ساهمت في دعم الاندماج الإقليمي كما ساهمت أيضا في تطوير وسائل الاتصال بين ولايات الاتحاد، إلا أن المسألة الجمركية بقيت ولوقت طويل رهان انتخابي هام عبرت عنه المصالح المختلفة للو_م_أحول الحقوق الجمركية.

ج - النموذج الثالث: يتمثل في الديناميكية التي أحدثتها الاتفاقيات التفضيلية للتبادل الحر دون أن يكون لها أبعاد اندماجية على المستوى الإقليمي وهي حالة كل من المملكة المتحدة (بريطانيا وفرنسا اللتان أمضيتا على معاهدة للتبادل الحر في سنة**1860.**

فتطبيق للبند المتعلق ب "الدولة الأولى بالرعاية" والذي احتوت عليه الاتفاقيات التجارية أدى إلى التفكيك الجمركي في أوروبا خلال الفترة من 1861 إلى 1866 إلا أن الاندماج الإقليمي المزمع إقامته كان

يتصف بالهشاشة مما أدى إلى إعادة النظر في مسألة التبادل الحر وهذا نتيجة للكساد وبالتالي الأزمة الاقتصادية التي شهدتها أوروبا في القرن 19 باستثناء المملكة المتحدة.

هذه المعطيات أدت إلى تغير وجهة الاندماج الإقليمي إلى الإمبراطوريات الاستعمارية (بريطانيا، فرنسا، البرتغال...).

2- مميزات الاندماج الاقتصادي خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية:

عرفت ظاهرة الاندماج الاقتصادي خلال هذه الفترة حصارا كبيرا باستثناء بلجيكا واللكسمبورغ اللتان شكلتا اتحادا اقتصاديا سنة 1921 فان بقية الاقتصادات المصنعة غيرت الاتجاه بصفة بارزة نحو الاندماج الاقتصادي يبتعد عن تعددية الأطراف وتأكد ذلك بشكل خاص بعد أزمة 1929 (انتهاج الحمائية في التجارة الخارجية لأغلب دول العالم)، اذ مست ظاهرة الاندماج الاقتصادي وبشكل حصري الدول الاستعمارية ومستعمراتها السابقة،

- فوطدت بريطانيا علاقتها **بالكومونولث** ضمن منطقة الإسترليني (أوتاوا اتفاقية 1932)،
- وعملت الو.م.أ على تشجيع انشاء لمنطقة الدولار في قارة أمريكا اللاتينية.

- بينما أعادت فرنسا تركيز مبادلاتها على إمبراطورياتها الاستعمارية: ففي حين انخفضت صادرات فرنسا نحو العالم بأكثر1/2 فإنها وفي نفس الوقت حافظت على مستوياتها المعهودة باتجاه مستعمراتها.

3. مميزات الاندماج الاقتصادي الإقليمي بعد الحرب العالمية الثانية إلى مشارف الثمانينات 80

لقد تزامنت هذه الفترة مع تجسيد اتفاقية **بروتن وودز** وانشاء **GATT** وتجددت معها مرة أخرى أشكال الاندماج الاقتصادي الليبرالي والذي تكرس عبر مختلف المستويات:

- فالتقارب الجمركي لدول البينيلوكس (بلجيكا) ، هولندا وليكسمبورج) (BENELUX) والذي تم التحضير له في لندن 1944، ثم أصبح حقيقة سنة 1948 كما تم ادراج بنود خاصة تتعلق بالانتقال الحر للأفراد، السلع، ورؤوس الأموال سنة 1955 ، هذا التقارب أتبع بمعاهدة الوحدة الاقتصادية سنة 1960.

- بفضل المساعدات المقدمة من طرف مشروع مارشال فان الدول الأوروبية الأخرى ذوات اقتصاد السوق تقاربت فيما بينها ضمن المنطقة الأوروبية للتعاون الاقتصادي سنة 1948 وكذا ضمن الاتحاد الأوروبي للمدفوعات UEP سنة 1950.

- إن عقد التأسيس للمنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي OECE كان يشير في طياته إلى إمكانية قيام اتحاد جمركي كما أن GATT أجازت شرعيته. .

- أخذ الاندماج الاقتصادي لدول أوروبا الغربية الطابع الرسمي من خلال المجموعة الأوروبية للفحم والصلب CECA وهذا بغية الإنعاش الاقتصادي لألمانيا وضمان تموينه بهذه المواد.

- إن نجاح هذا الهيكل ساعد على انشاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية CEE وكان ذلك في 27 مارس 1957 (معاهدة روما) .

- وكرد فعل على انشاء المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي OECE قام الاتحاد السوفياتي بإنشاء مجلس التعاون الاقتصادي الكوميكون الذي تم حله سنة 1991 فهذا النسق للاندماج السياسي كان يجمع تلك الدول المنتهجة لسياسات مبنية على الديمقراطيات الشعبية ولقد لعب بنك " GOS BANK" السوفياتي دور جهاز أو هيئة لمنح القروض للدول الأعضاء في الكوميكون. ،

- ومن جهتهم فان الدول ال 10 الأعضاء في المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي والذين بقوا خارج هذه الحركية دخلوا في تفكيك جمركي وشكلوا بالتالي تكتلا اقتصاديا يعرف بـ: الجماعة الأوروبية للتبادل الحر AELE والذي تم امضاؤه بتاريخ 15 أفريل 1960 وهم : السويد ، النمسا،البرتغال ،النرويج،فنلندا.

- ان العلاقات ما بين التجمعات الإقليمية هي مؤطرة ببعض الاتفاقيات فباستثناء الكوميكون فان بقية التعاونيات هي منسجمة مع قواعد GATT ثم OMC ومن جهة أخرى فاننا نلاحظ توسعا للاتفاقيات الإقليمية.

- منذ البداية كانت معاهدة روما ترمي إلى انشاء اتحاد جمركي مع تطبيق رسوم جمركية منخفضة (خارجية).

- تم انشاء المجموعة الأوروبية الاقتصادية سنة 1968 وبداية من 1969 أصبحت هذه المجموعة ذات صلاحيات واختصاصات دولية تتفاوض باسم الدول فوق الوطنية (سلطة فوق الوطنية).

- تم الامضاء على الاتفاقيات مع الدول النامية (نظام للأفضليات الموسعة لصالح 91 دولة نامية بما فيها 46 دولة افريقية ومن الكاريبي ومن المحيط الهادي وهذا في 26-27 جويلية 1973 الأمر الذي أدى إلى التوقيع على اتفاقيات " لومي" عاصمة الطوغو حول التعاون التجاري والتقني والمساعدة المالية وكان ذلك في " لومي 1975 ".

- إضافة إلى ذلك فان توسيع المجموعة الاقتصادية الأوروبية إلى الدول المتقدمة الأوروبية تجسد في 01//1973/01 حيث أصبحنا نتحدث عن المجموعة الاقتصادية لأوروبية للدول التسعة بعد انضمام كل من بريطانيا، ايرلندا، الدنمارك.

- عدة مراحل سمحت بالانتقال من المجموعة الاقتصادية الأوروبية إلى الاتحاد الأوروبي في 01/01/1993.

4- خصائص الإندماج الاقتصادي من 1980 الى يومنا هذا :

لقد زادت المبادلات الأقليمية حدة في سنوات الثمانينات والتسعينات من القرن المنصرم وهذا من خلال مضاعفة عدد الفضاءات المندمجة وتدخلها فيما بينها

فيما كان الاندماج الإقليمي يقتصر وبشكل حصري بعد ح ع 2 على تنظيمات شمال شمال، و يتم مابين دول متقدمة أو جنوب أي يتم مابين دول نامية ، فإننا نلاحظ مع بداية الثمانينات مبادرات تشترك فيها دول من الشمال مع دول من الجنوب ولعل أبرز الأمثلة على هذا الاتجاه نجد عدة تكتلات يمكن الحيث عنها في المحور الخاص بتجارب الاندماج الدولي

الدرس الرابع :أسباب ودوافع الاندماج الاقتصادي الدولي

إن أسباب لجوء الدول إلى الاندماج الاقتصادي تختلف حسب الدول(فالأسباب تختلف ما بين الدول المتقدمة و النامية و حسب الظروف السياسية و الزمنية التي ينتمي إليها الاندماج الاقتصادي اندماج الجيل الأول أو اندماج الجيل الثاني), سنحاول في هذا العنوان أن نلخص هذه الأسباب و نجمعها:

- وجود روابط تاريخية قوية بين الشعوب و القرب الجغرافي و هذا ما أدى إلى بروز مصالح مشتركة فيما بينها, هذه الروابط تجعل من الاندماج أفضل وسيلة لحل مشاكل المنطقة لمعرفتها بخصوصيات أطرافها دافع مرتبط بالجيل الأول من الاندماج)
- العامل السياسي الذي يعتبر عنصرا بالغ الأهمية و له وزنه كدافع لقيام الاندماج حيث تتجسد رغبة الدول في تجميع قواها ليكون لها وزن في المحافل الدولية و يكون لها شأن في تسيير الأحداث العالمية و الدفاع عن مصالحها, تتضح أهمية هذا البعد في التجربة الأوروبية حيث أدركت بعد الحرب العالمية الثانية أنها لن تستطيع المحافظة على مصالحها و استقلاليتها منفردة في ظل سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا أبان الحرب الباردة, كما يرفع الاندماج الاقتصادي من القوة التنافسية و التفاوضية للدول. كما ساهم الاندماج الاقتصادي في الأوروبا إلى تجاوز المشاكل و النزعات التي أدت إلى نشوء الحربين الأولى و الثانية.(دافع مرتبط بالجيل الأول من الاندماج)
- هناك العديد من الأسباب السياسية وراء الاندماجات الاقتصادية الحديثة نذكر منها: رغبة الدول المتقدمة في التحكم في ظاهرة الهجرة غير الشرعية, كما هو الحال بالنسبة الولايات المتحدة الأمريكية في تجمع NAFTA و مشروع الاتحاد الأوروبي لدول جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط الذي من أهدافه المعلنة الأساسية الحد من الهجرة.
- ومن بين الأسباب السياسية رغبة الدول المتقدمة في نشر أفكارها الليبرالية في الدول المتخلفة و بالخصوص نشر مبادئ الديمقراطية و العلمانية حيث أنها تضعها شرطا أساسيا للحصول على المساعدات المالية أو التقنية كما هو الحال في الاتحاد الأوروبي.
- الرغبة في القيام بالإصلاحات في السياسة الاقتصادية المحلية على المستوى الإقليمي ما يعطي هذه الإصلاحات المساندة و المصداقية أي أصبح الاندماج الاقتصادي أفضل سبيل لإنجاحها دوافع) الجيل الثاني من الاندماجات) الرغبة في رفع معدلات النمو الاقتصادي من خلال الاستفادة من مكاسب السوق الواسعة: الاستفادة من اقتصاديات الحجم, استقطاب الاستثمار

الأجنبي المباشر, الاستفادة من تكنولوجية الدول الأعضاء و خبرتها..... تأثير نجاح الاتحاد الأوروبي: لقد أدى نجاح الاتحاد الأوروبي إلى اعتقاد الدول من أن مصالحها تكون مضمونة داخل الاندماج الاقتصادي مما هو الحال في النظام

- التجاري المتعدد الأطراف و ذلك بالنظر إلى تجمد المفاوضات التجارية الدولية. انهيار المعسكر الشيوعي و رغبة الاتحاد الأوروبي بضم دوله أدى إلى زيادة قلق دول باقي العالم و بالخصوص الولايات المتحدة الأمريكية التي توجهت نحو تشكيل ترتيبات اقتصادية لتعزيز مركزها وقوتها الدولية.

الدرس الخامس: أهم تجارب الاندماج الدولي

من خلال هذا المحور تم تكليف الطلبة بتحضير مجموعة من بطاقات القراءة في التجارب التالية:

1- تجربة الاتحاد الاروبي:

يعتبر الاتحاد الاروبي من اكبر *التكتلات* الاقتصادية في العالم واكثرها اكتمالا من حيث البنى والهياكل التكاملية، ومن حيث الاستمرار في استكمال المسيرة التكاملية . حيث ظهرت الحاجة الملحة له بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وما خلفته من دمار اقتصادي لأوروبا ولقد حققت المجموعة الاقتصادية الأوروبية على وجه التحديد درجة عالية من التكامل، وهو تكامل استراتيجي استطاع أن يذيب كل صراع ويزيل كل التباس، تكامل بفكرة تجسيد منظمة أوروبية للتعاون الاقتصادي ليثمر بإنشاء سوق مشتركة دون حواجز جمركية ومن ثم الوصول إلى ما يعرف بالاتحاد الاقتصادي الأوروبي اتحاد اكتمل بالمرور من العملة الوطنية إلى العملة الأوروبية الموحدة.

2- التكتل الاقتصادي لأمريكا الشمالية nafta

يعتبر مصادقة الكونكرس الامريكي عام 1993 على اتفاقية النافتا NAFTA هي البداية لانشاء هذا التكتل، علماً بان سريان هذه الاتفاقية لم يبدأ الا في عام 1994 ، وقد ضمت كلاً من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك ، وهو كما يفهم من الاتفاقية المنشئة له مقترح امام باقي الدول الامريكية بما في ذلك بعض دول امريكا اللاتينية. ان حجم وامكانيات هذا التكتل ، بالرغم من انه لا يضم الا ثلاث دول ، يمثل اكبر منطقة تجارة حرة في العالم ،حيث بلغ حجم اقتصاده عند النشأة ما يقارب 7 تريليون دولار ، وعدد منتجين ومستهلكين يناهز 360 مليون نسمة ، كما يصل الناتج المحلي الاجمالي له الى 670 مليار دولار ، وحجم التجارة الخارجية له الى 1017 مليار دولار، ناهيك عن الامكانات التي تتمتع بها الولايات المتحدة الامريكية من مستويات تكنولوجية وصناعات متقدمة وثروات طبيعية وقدرات مالية هائلة.

3- - التكتل الاقتصادي الأسيوي

تعد آسيا احدى الساحات المهمة في العالم التي من المنتظر اذ تشكل تكتلاً اقتصادياً عملاقاً يضاهي تكتل الاتحاد الاوروبي أو " النافتا " ، خاصة اذا نظرنا الى الدولتين القويتين في المنطقة ، اليابان والصين ، وحتى اليوم يمكن تمييز محورين للتكتل الاقتصادي في منطقة شرق وغرب الباسفيكي :الاول يتمثل في رابطة جنوب شرق آسيا " والمعروفة بأسم " الاسيان(ASEAN) والثاني يتمثل في جماعة التعاون الاقتصادي لآسيا الباسفيكية والمعروفة بأسم(APEC)

4-التجارب التكاملية في إفريقيا

شهدت افريقيا مثل باقي قارات العالم نشاطات تكاملية اقليمية واسعة النطاق ، فلا يكاد يخلو مكان فيها من الدخول في محاولات تكاملية ، ولغرض توضيح ذلك سنستعرض بعضاً من تلك التجارب.

1-4 التجمع الاقتصادي لدول غرب إفريقيا (ECOWAS)

انشئ هذا التجمع (ECOWAS)في 28 مارس 1975 ، وقد ضم ثماني عشرة دولة هي : بنين ، بوركينا فاسو ، الرأس الاخضر ، ساحل العاج ، غامبيا ، غانا ، غينيا ، غينيا بيساو ، النيجر ، ليبريا، مالي ، موريتانيا ،نيجيريا ، السنغال ، سيراليون ، توغو ، بالاضافة الى دولتين علقتا عضويتهما . وقد سعى هذا التجمع الى تحقيق مجموعة اهداف تلخصت في تحقيق حرية انتقال رؤوس الاموال والسلع والخدمات بين الدول الاعضاء ، والتنسيق بين هذه الدول في مجال السياسات الزراعية والمشروعات ذات العائد المشترك ، وفي مجال البحوث الزراعية والمائية والنقل والمواصلات والطاقة . ومع شمولية هذه الاهداف غير انه لم يتحقق منها الا القليل.

2-4 الاتحاد الاقتصادي لدول وسط إفريقيا ECCAS

وقد أنشئ هذا الاتحاد ECCAS عام1983 ، ودخل حيز التنفيذ في عام 1985 ، وضم كلاً من: بورندي، جمهورية افريفيا الوسطى ، تشاد ، الكونغو ، غينيا الاستوائية ، الغابون ، ساوتومي و برنسيبي ، زائير . وقد كان هذا الاتحاد يهدف الى حرية انتقال السلع والخدمات ورؤوس الاموال والافراد ، وتطبيق ضرائب اقليمية موحدة ، وتنسيق التعريفات الجمركية ونظم الضرائب ، والنهوض بالسياسات الصناعية والنقل . مع العلم ان هذا الاتحاد جاء على انقاض الاتحاد الجمركي والاقتصادي الذي تم الاتفاق عليه عام 1964 بين الدول الخمس ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، الكونغو ، الكامرون ، الغابون ، والذي فشل بعد عامين على انشائه نتيجة ازمات بينية.

3-4 منظمة الايجاد (IGAD)

وهي معروفة بأسم الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (IGAD)، وقد انشئت عام 1986 ثم تحولت الى الهيئة الحكومية للتنمية فقط عام 1995 ، وتضم كلاً من : جيبوتي ، ارتيريا ، اثيوبيا ، غينيا ، اوغندا ، الصومال ، السودان ، تنزانيا ، وراندا ، بوروندي. ويقع مقرها الرسمي في جيبوتي ، وتهدف الى تنمية اقتصادات الدول الاعضاء بشكل عام.

4-4 التكامل الاقتصادي بين دول المغرب العربيUMA

بدأ الاهتمام بموضوع التكامل الاقتصادي في المغرب العربي) اتحاد المغرب العربي UMA (منذ ستينات القرن الماضي ، الا ان طموح تلك الدول في تكون اتحاد اقتصادي خاص لم يتجسد الا في عام 1989 في مدينة مراكش ، وتمثلت اهداف الاتحاد في توثيق العلاقات في كافة المجالات الاقتصادية والامنية والسياسية ، وقد عرفت السنوات التي تلت تأسيس الاتحاد تطوراً هاماً في مجالات العلاقات الاقتصادية ، الا ان الاتحاد المغاربي منذ فترة واجهت عدة مشاكل منها ما هو اقتصادي ، مثل تفاقم ازمة المديونية ومشكلة البطالة التي بلغت في الجزائر 28 % وفي المغرب21% وفي تونس 16 % اضافة الى الخلافات السياسية خصوصاً على القضية الجوهرية في المنطقة والمتمثلة في مشكلة الصحراء المغربية.

COMESA)السوق المشتركة للشرق والجنوب الافريقي : الكوميسا

يضم هذا التجمع COMESA) عشرون دولة تقع في شمال شرق وجنوب القارة الافريقية، وهو ثاني اكبرتجمع من حيث الكثافة السكانية على مستوى القارة ، وقد بدأت الارهاصات الاولية لتكون هذا الاتحاد منذ عام 1966 ، الا انه لم يشهد تكوين مؤسسات تكاملية الا منذ انشاء منظمة التجارة التفضيلية عام1981 ، حيث تم انشاء ثلاث مؤسسات لتنفيذ التكامل وتسهيل حركة التجارة بين الدول.

المراجع:

1. صورية شريف، محاضرات مقياس نظريات التكامل والاندماج الدولي، سياسية: مفهوم الاندماج-univ) setif2.dz)
2. نظريات التكامل والاندماج الدولي - المقاربة الحكومية(intergouvernementalism (univ-setif2.dz

3. عيان حكيم، محاضرات مقياس الاندماج الاقتصادي الدولي،الإندماج الإقتصادي الدولي - 1 مقياس الاندماج الاقتصادي الدولي الأستاذ: عيان حكيم البرنامج: الفصلStudocu -

4. بن عبدالرحمان إلياس،محاضرات الاندماج الأقتصادي الدولي، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

بالتوفيق